

أقبلت الفتنة (1)- الشیخ العلامہ مشھور بن حسن آل سلمان

مشھور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهد الله فهو المهد ومن يضل فلا هادی
لہ و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله. اما بعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبرنا فی کثیر ممّا صح من حدیثه عن الفتنة ولو رمنا التفصیل
فی موضوع الفتنة احتجنا لکثیر من جزئیات هذا الموضوع - 00:00:18

الى اوقات طویلة قد لا يسعها مثل هذا الدرس ولكن الذي اريد ان اقرره وان اؤکدہ ان شاء الله تعالى مقدمتين ثم صلب الموضوع
المقدمة الاولی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم - 00:00:42

من رحمته بنا حذرنا من الفتنة ولذا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی اخباره عن الفتنة هو يتکلم عن شيء اطلعه اللہ علیہ من علم الغیب
وفصل صلی اللہ علیہ وسلم فی علم الغیب ایما تفصیل - 00:01:11

ومن اجمع الاحادیث وساحاول جاهدا ان شاء الله ان اذکر الاحادیث الجامعۃ فی درسنا هذا التي تخص الفتنة من اجمع الاحادیث
التي تؤکد وتقرر هذه المقدمة ما اخرجه مسلم فی صحيحه - 00:01:38

اجلس يا شیخ حفظک اللہ اجلس ان تسمع فائدة خیر لك من الطیب علی فضل الطیب اقول اخرج مسلم فی صحيحه عن حذیفة ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی ذات يوم الفجر - 00:02:01

ثم صعد المنبر قال حذیفة فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل وصلی الظهر ثم صعد المنبر فخطبناه حتى حضرت العصر فنزل فصلی
بنا العصر ثم صعد المنبر وخطبنا حتى غربت الشمس - 00:02:21

قال حذیفة فما ترك رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم شيئا الى قیام الساعۃ الا خبر به حفظه ونسیه من نسیه اذا النبی صلی
الله علیہ وسلم ما ترك شيئا - 00:02:46

الى قیام الساعۃ الا خبر به حفظه من صحابة رسول الله. ونسیه من نسیه من صحابة رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم
المقدمة الثانية ان اخبار النبی صلی اللہ علیہ وسلم لاشراف الساعۃ - 00:03:09

والاحادیث الفتنة من باب التحذیر والشفقة لا لکی نكون قدريین ونستسلم لها ونقول النبی اخبر عن اشرط الساعۃ عن کذا وکذا فهذا
امر لابد ان یقع ولابد ان یکون فنستسلم - 00:03:29

في هذا الشر ولهذا الشيء الذي اخبر به حال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الاخبار كحال الاب المشفق لما يريد ابنه ان یسافر يقول له
يا بني تجد کذا وترى کذا. وسيقع بين عينيك کذا وکذا. هذا الاخبار لماذا - 00:03:50

لکی یحذره اريد لا یجوز لاحد کائن من کان ان یفهم احادیث اشرط الساعۃ الا علی وفق فهم صحابة رسول الله لها ولد الصحابة
رضی اللہ تعالی عنہ وعنه کانوا یذبون عن انفسهم - 00:04:14

وعن من یلوذ بهم. وعن مجتمعاتهم الفتنة والشروع ما كانوا یستسلمون اخبار النبی صلی اللہ علیہ وسلم وتفصیله لاحادیث اشرط
الساعۃ ولاحدیث الفتنة من باب الشفقة والرحمة والتحذیر والتنبیه للمؤمن - 00:04:34

ثم النبی صلی اللہ علیہ وسلم كما فصل في الشر فصل في الخير النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذكر لنا في کثیر من الاحادیث ان الفتنة
ستشتد کلما مضی الزمان اشتتدت الفتنة - 00:04:58

حتی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبرنا فيما ثبت عنه في اخر الزمان اشياء عجيبة غریبة فمثلا ثبت في الصحيح وفي موطن مالک

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقوم الساعة - 00:05:18

في اخر الزمان حتى يأتي الكلب او قال الذئب فيغذى ان يبول الدفعة تلو الدفعة على منبري هذا يأتي الكلب او الذئب فيبول على منبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:33

اهل المدينة يتربونها لماذا يتربونها للدنيا ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه لا تقوم الساعة حتى يقول الرجل لقريبه هلم الى الرخاء هلم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون - 00:05:49

اي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لهم لو كانوا يعلمون ذلك ان الایمان اخر الزمان يأرز الى المدينة ان يجتمع الى المدينة كما تجتمع الحية في جحرها - 00:06:10

الحياة تجمع نفسها على طولها في جحرها فان الایمان في اخر الزمان يبقى يتقلص من ارجاء الارض حتى يأتي المدينة ويبقى في المدينة. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليصبر على لأوانها اي على شدتها الا مؤمن اي على شدة - 00:06:26

المدينة الا مؤمن اقول ايها الاخوة النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الفتنة ستتشدد حتى تكون عند المسلمين العزم الاكيدة والهمة الشديدة لكي يقاوم هذه الفتنة بالطرق الشرعية ولو كانت المقاومة بالعزلة - 00:06:46

قد تكون حظ المسلمين من الفساد ان يعتزل الشر والفساد وهذا ما سابنته بعد قليل ولذا ثبت في صحيح حديثه صلى الله عليه وسلم ان المؤمن في اخر الزمان يتمتني الموت - 00:07:08

يتمتني الموت لماذا حتى لا يفتتن وعلمنا صلى الله عليه وسلم ان نطلب من الله الموت على ان نفتتن في ديننا. لأن ديننا اغلى من كل شيء ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - 00:07:25

حتى يمر الرجل بالقبر في رواية عجيبة فيها زيادة عند احمد فيتمرغ عنده حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عنده. ويقول يا ليتني مكانه نعم الانسان قد تشتد به الامور وقد تحيط به المتابع - 00:07:45

فيتمتني الموت ولكنه سرعان ما لو رأه وحشة القبور واحس بالموت وسكرات الموت فانه لشدة ما يرى يرجع عن تمنيه لكن في اخر الزمان مع رؤيته لوحشة القبور فانه يأتيها ويتمرغ عنها - 00:08:09

وهو يشعر بهذه الوحشة وبهذه الشدة يقول يا ليتني مكان هذا الميت لانه سبقه فمات على خير ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه في الصحيح ايضا لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - 00:08:35

وثبت في صحيح الامام البخاري من حديث عبدالله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار الخلق من تدرکهم الساعة وهم احياء؟ شرار الخلق من تدركه الساعة وهم احياء. وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح الامام مسلم لا تقوم الساعة - 00:08:53

ويقال في الارض الله الله ولذا صح من حديث ابي هريرة عن ابي يعلى وغيره انهم في اخر الزمان المؤمن يقول للزاني لو انك تتنحى عن قارعة الطريق بعد عن قارعة الطريق - 00:09:16

لو تتحبب وابتعدت وهذا حديث شائع عند الناس اخرجه ابو يعلى عن ابي هريرة في مسنده اذا اخواني النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بهذه الشدة الشديدة التي تقع في اخر الزمان حتى ان المسلم يأتي للقبر ويتمرغ عنده لماذا - 00:09:33

لكي تدرك لك تكون عندك ازمة واستعداد نفسي قوي لتحمل المتابع التي ستأتي الانسان المخير بين امرين بطريقتين لا شعورية يختار الاسهل فان جاءه الاصعب يتبع ورجع النبي صلى الله عليه وسلم القاسم المشترك في اشرط الساعة واحاديث الفتنة لا سهولة فيها - 00:09:51

كنت اقرأ قول الله في سورة الانفال عن الصحابة بدر وصفهم الله بوصف حيرني قال الله عنهم في بدر كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون وصفي هلع وفي خوف التهارد وصف من - 00:10:23

تركنا الى الدنيا وليس وصف من باع دنياه باخرته لماذا وصف اصحاب رسول الله؟ وهم من هم والمعركة تعلمونها بدر اول معركة في الاسلام لماذا وصفهم الله بهذا الوصف كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. قال المفسرون لأن الله خيرهم بين القافلة والقتال -

النفس ركنت الى القافلة فلما جاء الاصعب صاروا يجاهدون كانوا ننظر اليه من بعيد يراهم يساقون الى الموت بصعوبة ولذا النبي صلى الله عليه وسلم في في موضوع الفتنة واشراق الساعة جميع الاحاديث القاسم المشترك فيها الهول والشدة - 00:11:15 والخوف والمتاعب وتمني الموت. لماذا؟ انا لما اقدم على شيء صعب احتاج الى تصور مسبق واستعداد نفسي مسبق لهذا التحمل ولذا النبي صلى الله عليه وسلم فصل في الفتنة لكي يكون هذا الاستعداد في النفوس - 00:11:39

لكي لا نرکن من السهولة والدعة والراحة فلنواجه هذه المصاعب فنسقط في حومة في حملة الفتنة والعياذ بالله الذي اريد ان افصله بعد ان بعد هذين الامرین ما هي الارشادات من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:00 التي ارشدنا اليها لكي نتجنب الفتنة ما هي العوامل وما هي الاسباب التي تجعل الفتنة بعيدة عنا وعن من حولنا اخوانی الفتنة لها قوة ضغط موجه للانسان هذا الانسان حتى يبقى واقفا - 00:12:21

وحتى يبقى على دین وعلى خیر وعلى ایمان يحتاج الى قوة تكون في داخله بمقدار هذه القوة الضاغطة اذا كانت هذه القوة الضاغطة اشد من القوة التي عنده يسقط ويترنح - 00:12:43

وتصرّعه فالانسان حتى يبقى مستمسكا واقفا ثابتا يبقى على خير وعلى التزام يحتاج الى قوة من الداخل تكون قوية بمقدار القوة الضاغطة حتى يبقى ثابتا ولذا هذه الفتنة خير وسيلة - 00:13:01

والسبيل الوحيد لكي يتغلب عليه الانسان ان يكون باطنـه وطويـته معمورـة بـالايمـان وـبتـعظـيم اوـامرـ الله يـ يريدـ الذي يـ سـقطـ الفتـنة اـصحابـ النـفـوسـ الـضـعـيفـةـ وـاصـحـابـ الـاـيمـانـ الـضـعـيفـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ يـسـقطـونـ الـاـنـسـانـ حتىـ يـبـقـيـ وـاقـفـاـ يـحـتـاجـ الىـ قـوـةـ فـيـ دـاخـلـ تـكـونـ تعـادـلـ هـذـهـ القـوـةـ الضـاغـطـةـ - 00:13:25

ولد النبي صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في الصحيحين اخبرنا ان الدجال مكتوب على جبينه كافر. وقال النبي كفر ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال يقرأها كل من - 00:13:54

كل مؤمن اذا الذي ينجو من الدجال الايمان والدجال فتنة وهي اعظم فتنة الدجال فتنة وهي اعظم فتنة لكن اه الايمان ينجي منها فالايمان ينجي من هو دونها ومن هو اضعف منها - 00:14:09

من اسباب النجاة من الفتنة ايها الاخوة الاحبة في الله ان يتتجنب الانسان الاسباب التي توقعه في الفتنة بان يبتعد عنها والا يحوم حولها وان يعتزلها وان يعتزل اهلها والادلة على هذا كثيرة - 00:14:32

الشعب حتى يبتعد عن الزنا عليه ان يبتعد عن المقدمات الزنا من النظر والخلوة والاختلاط وما شابه ولذا قال الله عز وجل ولا تقربوا الزنا كما قال الله ولا تزنوا - 00:14:59

ولذا النظر من النظر الى الاجنبية بشهوة من قربان الزنا والاختلاط بالنساء والخلوة بهن والاقامة بديار الكفر من قربان الزنا اعلموا ان اي تكليف في الشرع ظاهره ان المكلف لا يستطيعه - 00:15:20

نعم هو مأمور بمقدماته حتى يحصله لان طلبة العلم يعلمون انه لا يوجد في الشرع تكليف ما لا يطاق انظروا الى مثل قول الله عز وجل. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:15:44

هل بيدي ويدك ان نموت مسلمين الخاتمة باذن اللهليس كذلك لكن بآيدينا مقدمات حسن الخاتمة ولذا قال العلماء احكام البدایات سالمة في النهايات احكي بالبداية تسلم في النهاية ولذا احسن وسيلة للبعد عن الفتنة - 00:16:11

ان تجتنب اسبابها ومقدماتها ان تبتعد عنها ولذا اخرج احمد في المستند والحديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع بالدجال الى الجبال فانه ربما يتبعه مما يثيره من الشبهات - 00:16:37

اذا احسن وسيلة اجتناب الفتنة ولاجتناب الدجال ما هو ان تسيح في الجبال. لما تسمع في السماء لما تسمع بخروجه تخرج للجبال من سمع بالدجال فلينوي الى الجبال فانه ربما يتبعه مما يثيره من الشبهات - 00:17:04

والدجال رمز لفتنة ثم اخرج البخاري في صحيحه من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك - 00:17:23

ان تكون فتن القائد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من استشرفها استشرفته ومن
كان له ملجاً او معاذ فليعد به وفي صحيح مسلم - 00:17:45

من حديث أبي بكرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن كان له أبل فليلحق بابله اذا ستكون فتن ما هو ما هو
السبيل للبعد عن الفتنة - 00:18:14

النبي قال القائد خير من الواقف خير من القائل والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي الساعي والمشير والمتشير هو الذي
ينقل معه والواقف هو الذي يوازره والقائد خير من هؤلاء جميعا - 00:18:33

بلا اي شيء اخواني اي شر سمعت به سل نفسك ما هي الثمرة منه خض هذا الباب. ما هي الثمرة من اعتزل ابتعد انجو سبيل النجاة
من الفتنة العزلة ان تعزلها. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري قال من استشرفها استشرفته. اي من عرض
نفسه لها فانها تأخذه - 00:18:55

خذوه ولذا قال صلى الله عليه وسلم من كان له ملجاً او معاذ فليعد به وثبت في صحيح الإمام البخاري من حديث أبي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه انه قال - 00:19:22

قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خيراً ما للمسلم غنم يتبع بها شعث الجبال يفر بيده من الفتن يتبعه من الفتن آخر
الزمان يوشك ان يكون خيراً بعد المسلمين غنم - 00:19:39

يتبع بها اعلى الجبال يتلمس موقع القطر يفر بيده من الفتن اذا في هذا الحديث ايضا دلالة على ان من سبل التحصين من الفتنة ان
يبعد الانسان عنها. والا يقربها - 00:20:02

ولذا اسامة وابن عمر وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما وقعت الفتنة بين الصحابة اعتزلوها بل اسر عن ابن
عمر انه طين على نفسه وجلس في - 00:20:22

اه مكانه وكان لا يخرج الى المسجد وكان لا يقابل احداً اعتزل الناس واعتزل كل ما يجري في الناس اذا اخواني المهم الا يخسر
الواحد من نفسه والا يضعف ايمانه - 00:20:39

والا تقل تقواه الفائدة ان تخوض ثم بعد ذلك تجد نفسك قد خسرت وتجد نفسك قد بعثت عن الله عز وجل. وما تعلق قلبك وما رق
وملل اريد يا اخواني خيراً وسيلة للبعد عن الفتنة - 00:20:55

ان تعزلها كما ورد في الاحاديث الصحيحة. العزلة الف فيها غير واحد من علمائنا كتاباً ومؤلفات والخطابي في العزلة ذكر ان العزلة
الشرعية لها ثلاثة شروط العزلة المحمودة العزلة الشرعية المحمودة - 00:21:10

ثلاثة امور. الامر الاول الا تترك الجمعة ولا الجماعات والثاني الا تتبع في المباحثات الثاني الا تتبع في المباحثات والثالث ان تختار
الاصحاب مات صاحب من في وقت الفتنة وقت الهرج والليل والنهار وكذا هذا الوقت لا تصاحب الا مؤمنا - 00:21:34

هذا ارشاد للنبي صلى الله عليه وسلم اصلاً الا تصاحب الا مؤمناً لكن في وقت الفتنة الامر يتتأكد ولذا قال حذيفة في الحديث الطويل
في صحيح الإمام البخاري قالوا لقد اتي علي زمان لا ابالي ان يكن باياعة - 00:22:05

ان كان مسلماً رده علي اسلامه. وان كان نصرانياً رده علي ساعيه. اما اليوم فاني لا ابایع الا فلاناً وفلاناً والعزلة تحتاج الى
امرين مهمين جداً آاصاغهما وذكرهما - 00:22:19

علي القاري في مرقة المفاتيح العزلة تحتاج الى علم وzed و قال للقاري كلاماً جميلاً الان تخيلوا ان امامنا لفظة عزلة. كلمة عزلة قال
للقاري رحمة الله العزلة دون عين العلم اسقط من العزلة العين. ماذا يبقى - 00:22:38

عزلة قال العزلة دون عين العلم زلة والعزلة دون زاي زهد عزلة يسقط زي الزهر. عزلة العزلة تحتاج الى امرين الى زهد وعلم من اعتزل
دون علم ضل واضل واصبح كذبة الصوفية الذين يعبدون الله على جهل والنصراني وما شابه - 00:23:00

ومن اعتزل دون زهد هذا اعتزا لحظة نفسى لا لدينه ما زهد في عزلته هذا اعتزل لحظة نفسه هذا هذا كيفه. جالس لكي يلبي كيفه

وليس لكى يقوى دينه العزلة تحتاج الى امرين. عزلة دون عين العلم زلة وعزلة دون ذي الزهد علة. ورحم الله رحمة الله صدقة في
مقولة - 00:23:29

ثم اخواني من اسباب النجاة من الفتنة ان نعرف الفتنة صلى الله عليه وسلم كان يعرفها معرفة تفصيلية وكان يراها كما يرى
الاشياء اخرج الامام البخاري في صحيحه بسنده الى اسامة بن زيد - 00:23:54

رضي الله تعالى عنه قال استشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام المدينة من اقوام المدينة يعني صعد على تلة من تلال
المدينة جبل صغير استشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اطما من اطامي المدينة - 00:24:20

ثم قال لاصحابه هل ترون ما ارى قالوا لا فقال صلى الله عليه وسلم اني الفتنة تقع خلال بيوتكم كموقع القطر انت لما ترى المطر نازل
كيف ترى المطر على يتخلل - 00:24:40

سطح البيت ما من مكان في البيت الا ويخلله المطر النبي صلى الله عليه وسلم رأى الفتنة تتخلل المواقع البيوت كما نرى موقع
القطر لذا النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا ونبهنا - 00:25:09

اخراج الطبراني الكبير باسناد جوده الهيثمي في المجمع انه لا تقوم الساعة حتى في الحديث المرفوع لا تقوم الساعة حتى يذهب
الائمة عن ذكر الدجال على المنابر لا تقوم الساعة حتى يذهب الائمة - 00:25:31

عن ذكر الدجال على المنابر انا والله لم اسمع خطيبا الا انذر من النادر يذكر الدجال اليوم ستلايت التلفاز مدوح الناس ما بالك
بالدجال الاكبر يوم القيمة؟ قبل يوم القيمة - 00:25:55

ما هو حال الناس؟ نسأل الله العفو والعافية اذا اخواني روی بعض التابعين ان الاصحاب رضي الله تعالى عنهم كانوا يعلمون ابناءهم
احاديث الفتنة واشراط الساعة كما يعلمونهم السورة من القرآن الكريم - 00:26:13

واذا من اسباب الابتعاد عن الفتنة ان نتعلم احاديث الفتنة وعقد اهل السنن ابوابا في كتبهم للفتن وعلى رأسهم الامام البخاري والامام
مسلم الامام الترمذى ابواب جامعة فيها احاديث كثيرة - 00:26:35

ولذا اخواني من اسباب النجاة من الفتنة ان نعرف الفتنة لتجنبها على حد قول الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن لا يعرف
الشر من الخير يقع فيه ثم - 00:26:59

من اسباب اجتناب الفتنة التوجه الى الله والدعاء الدائم بان يجنب الله عز وجل العبد الفتنة ولذا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من ضراء مضره - 00:27:18

ومن فتنه مضلة واخرج ابو داود بساند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان السعيد لمن جنب الفتنة ان السعيد لمن
جنب الفتنة. ان السعيد لمن جنب الفتنة - 00:27:39

ومن ابلي فصبر فواها وثبت في صحيح الامام البخاري بسنده الى قنادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال سأل الصحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى الحفوا في المسألة - 00:27:56

اي شددوا في المسألة واكثرروا المسألة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر وهنا فائدة استطرادية لابد من ذكرها آآ
انه من السنة في بعض الاحيان ان يصعد الاواعظ او الامام او العالم او طالب العلم - 00:28:26

المنبر ويعظ عن المنبر وان لم يكن يوم الجمعة وان لم يكن يوم الجمعة الاول الذي بدأ الحديث في حديث حذيفة قال صعد
النبي صلى الله عليه وسلم فخطبنا بعد الفجر - 00:28:54

هذا مش يوم الجمعة حتى حضرت الظهر في هذا الحديث سأله الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الحفوا وشددوا في
المسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر. هو غير الجمعة - 00:29:09

فقال لا تسألوني عن شيء الا بينته لكم قال فاستشرف شاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لاح الرجال طعن في نسبه قام
شاب كان اذا جادل الناس طعنوا في في نسبه - 00:29:28

فاستشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم شاب كان اذا لاح الرجال طعن في نسبه فقال يا نبي الله من ابي فقال له النبي صلى الله

عليه وسلم ابوك حذافة - 00:29:52

فسألوه حتى الحف في المسألة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال رضي الله تعالى عنه لما رأى غضب النبي صلى الله عليه وسلم رضيت بالله ربنا - 00:30:09

وبالسلام دينا وبمحمد رسولا اللهم انا نعوذ بك من الفتنة الصحابة كانوا يتعوذون بالفتنة اللهم انا نعوذ بك من الفتنة قال انس فنظرت عن يميني وهل يساري فوجدت كل واحد ابي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لافا رأسه في ثوبه - 00:30:26
يبكي عائدا بالله من من الفتنة او قال في رواية عند البخاري او قال اعوذ بالله من سوء الفتنة اذا الصحابة كانوا يتعوذون من الفتنة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ - 00:30:58

ولو في خير قرن والفتنة عليهم بعيدة ولذا ينبغي ان يكون ديدننا وهجيرنا في دعائنا لربنا وفي سجودنا ان يعيذنا الله عز وجل من الفتنة ولذا اخرج الامام احمد وابن ابي عاصم وابن خزيمة وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك - 00:31:18

المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني. وان اردت بي وبقومي فتنة فاقبضني اليك غير مفتون يتمني المؤمن الموت على ان يفتتن في دينه لان دينه اغلى له واغلى من دنياه - 00:31:46

ويعلم ان الدنيا لا تسوى شيئا بالنسبة للآخرة. كما قال بعض الصالحين لو كانت الدنيا من ذهب والآخرة من خزف والذهب فان والخزف باق. لقدم العاقل الخزف الباقي على الذهب الفاني - 00:32:13

فكيف والآخرة من ذهب والدنيا من خزف ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وان اردت بي فتنة فاقبضني اليك غير مفتون والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا في حديث الجامع عن فتنة ان المؤمن يوم القيمة يعلم الفتنة - 00:32:32

علم الفتنة سبب من اسباب النجاة منها. كما قلنا ولا سيما ان كان هذا العلم قائما على اصول شرعية بالادلة. قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخوانى اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:53

عن فتنة الدجال وفصل فاخبرنا ان الدجال يطوف الدنيا الا مكة والمدينة كلما اراد ان يدخل مكة والمدينة وجد ملائكة تشهر السيوف مسلطة السيوف امامه فلا يستطيع الا ان يأتي سبقة من سباتات المدينة فيجتمع عليه الناس - 00:33:16

فيقول الدجال للناس ارأيتم هذا الشاب لو اني رسمته نصفين ثم احييته او تؤمنون اني ربكم؟ قالوا بلى. فيأتي بالسيف يقسمه نصفين واصل الحديث في مسلم وهذه الزيادات عند الضياف المختارة - 00:33:46

في رواية عند الضياء قال سيمشي بينهما. يمشي بين النصفين ثم يدعوهما فيستجيب فيقول الدجال للشاب وتؤمن اني ربك؟ فيقول لا والله ما ازدلت فيك الا بصيرة. انه الدجال. اخبرنا صلى الله عليه وسلم ان شابا يلاقيه وانا هو - 00:34:10
ولن تستطيع ان تسلط عليه. لن تقدر عليه بعد هذه المرة. هذا اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم في زيادة عند الضياء قال فيأتي بالمنشار. فيضعه على رقبته قال فتصبح رقبته نحاسا - 00:34:38

لا يقدر عليه. ابدا هذا الشاب كيف نجا من من فتنة الدجال؟ باقباله على تعلم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على يقين قال لن تؤمن اني ربك ما ازدلت فيك الا بصيرا. لذا اخوانى من اسباب النجاة ان يقبل الانسان على تعلم الاحكام الشرعية - 00:34:54

ونتعلم احاديث الفتنة ونتعوذ بالله عز وجل من شر الفتنة الصحابة كانوا يعرفونها معرفة جيدة. اخرج الامام البخاري في صحيحه بسنده الى عبد الله بن شقيق قال سمعت حذيفة رضي الله تعالى عنه يقول كنا عند عمر حذيفة يقول كنا عند عمر ابن الخطاب - 00:35:21

فقال عمر ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة؟ قال حذيفة حذيفة متخصص في حفظ الفتنة الصحابي الذي تخصص في احاديث الفتنة حذيفة كان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكانت - 00:35:49
عن الشر مخافة ان اقع فيه. اذا من اسباب الفتنة ان يعرفها الانسان كما كان حذيفة يفعل رضي الله تعالى عنه عمر ابتهل فرصة وجود

حذيفة قال ايكم يحفظ حديث رسول الله في الفتنة - [00:36:11](#)

يفهم حذيفة انه هو المعنى قال حذيفة فتنة الرجل في ماله واهله وولده وجيره وجيرانه يكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال عمر لا الانسان لابد لابد ان يفتتن - [00:36:27](#)

الولد والجار والصاحب لابد ان يفتتن وين صبر؟ الصدقة والصلة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن منكر تکفر هذه الاشياء اساء لاخيه ان تكلم ان اخطأ الاعمال الصالحة تسد هذا النقص - [00:36:57](#)

قال عمر لا ولكن الفتنة التي تموج موج البحر ماذا يريد قال لا ولكن الفتنة التي تموج وجه البحر وقال حذيفة ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها باب - [00:37:16](#)

قال عمر ايكسر الباب ام يفتح؟ قال حذيفة بل يكسر قال عمر والله لا ينغلق ابدا مدام بوكسر هذا الباب الذي بين المسلمين وبين هذه الفتنة التي تموج في وجه البحر لا لا ينغلقوا ابدا - [00:37:36](#)

الابواء تأتي الفتنة على الامة كالامواج فتنة تأتي بموجة افكار هدمامة مثل ما حصل في مطلع هذا الارض بعثية وشيعية وناصرية وبعثية وشرقية وغربية تنحصر هذه الامواج تأتي فتنة بموجة شهوات - [00:38:01](#)

وعورات وكشف عورات ونساء وهكذا الفتنة تنحصر وتأتي وعى هذا الحال تبقى قال لها الفتنة التي تموج مثل موج البحر. قال ان بينك ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين - [00:38:26](#)

ان بينك وبين هذا ان بينك وبينها باباً. قال ايغلق ايكسر الباب ام يفتح؟ قال بل يغلق؟ قال اذا لا ينغلق اذا لا ينفتح ابدا قيل لحذيفة اعلم عمر الباب - [00:38:40](#)

عمر هذا الباب فيا له من هو قال والله انه يعلم كما نعلم ان دون غد الليلة لقد حدثته باحاديث ليست اغالطي قال عبدالله بن شقيق فهينا ان نسأل حذيفة من الباب - [00:39:01](#)

فارسلنا اليه مسروقا الظاهر ان له اختصاصا بهذيفنة فقال له من الباب؟ فقال حذيفة الباب عمر الباب هو مر. عمر هو الذي منع الذي كان يحول دون ان تموج الفتنة كموج البحر - [00:39:26](#)

بموته دخلت الفتنة على الامة وما جد فيها موج البحر. الصحابة كانوا يعترضون الفتنة وكانوا يذرونها وكانوا مستعدین لمواجهتها اريد اخوانی من اسباب النجاة من الفتنة ان نتعلمها وان نقلل الخبر فيينا - [00:39:54](#)

اخراج الامام البخاري من حديث زينب بن جحش قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فزعا فقال لا اله الا الله العرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وmajog وحلق هكذا - [00:40:25](#)

فقليل للنبي صلى الله عليه وسلم انهلك وفيينا الصالحون فقال صلى الله عليه وسلم نعم اذا كثرا الخبر هذا الكلام عن الامة بعامة وعلى الانسان وخاصة اذا كثرا الخبر في نفس الانسان هلك - [00:40:49](#)

وقد يهلك يهلك هو بنفسه ويهلك غيره ولذا يا اخوانی ينبغي ان نعتني بانفسنا. وينبغي ان نكثر من عمل الصالحات وعمل الخير فعمل الصالحات واشغال النفس بالطاعات سبب من اسباب اجتناب الفتنة - [00:41:09](#)

والدليل على هذا عدة نصوص منها ما اخرجه الامام البخاري في صحيحه بسنده الى ام سلمة. رضي الله تعالى عنها قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. فقال سبحان الله - [00:41:31](#)

ما زل اليوم ما زل اليوم من الخزائن ما زل اليوم من الفتنة ثم قال النبي في المنام اطلعه الله ان فتنا نزلت على الامة كثيرة ولا يكون ولا يستلزم من نزول هذه الفتنة ان يكون الصحابة قد رأوها. قد يكونوا رأوا بعضها ثم نحن - [00:41:52](#)

نرى بعضه الاخر ما زل اليوم من الفتنة ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد هذا قال ايكم يوقظ صواحب الحجرات؟ يعني ازواجاه صلى الله عليه وسلم كي يصلين اذا لما اطلع الله نبيه على الفتنة على نزول الفتنة - [00:42:24](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم ازواجاه ان يلجان الى الصلاة وقيام الليل الصلاة وتزكية النفس واحذر العذاب وبالصورة وبالصيام والقيام وما شابه هذا سبب من اسباب بعد الفتنة - [00:42:48](#)

ايكم يوقد صواحب الحجرات؟ اي ازواجه کي يصلين. رب کاسيه في الدنيا عارية يوم القيمة واخرج الامام البخاري في صحيحه ايضا ان النبي صلی الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان - [00:43:09](#)

في تقارب الزمان قال العلماء دلالة على او في اشارة في الحديث الى الاختراعات الحديثة خلال ساعات تطوف الارض او لتقارب الزمان بنزع البركة منه كما صح من حديثه صلی الله عليه وسلم - [00:43:27](#)

لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجامعة والجامعة كاليوم واليوم كالساعة ما في برکة في الوقت نسأل الله ان يبارك لنا في اوقاتنا واعمارنا واموالنا وازواجنا واولادنا وعلمنا وعلمنا - [00:43:45](#)

النبي صلی الله عليه وسلم يقول يتقارب الزمان ويلقى الشح ويكثر الجهل وتظهر الفتن وينقص الامل وتظهر الفتن قالوا ينقص العمل وتظهر الفتن اذا متى تظهر الفتن لما ينقص العمل - [00:44:08](#)

اذا اخوانی علق الامام البخاري عن ابی الدرداء قال رضي الله عنه قال اننا قوم نقاتل عدونا بعذتنا نحن نقاتل اعدائنا باعمازنا من خورم رأينا خيرا وان شر رأينا شرا - [00:44:43](#)

ولذا من اسباب البعد عن الفتنة العمل والنفس ان لم تشغلها بالخير شغلك بالشر ثم ايها الاخوة من اسباب النجاة من الفتنة ان يلوذ الانسان في الملمات بالعلماء احوج ما يحتاجه الناس في وقت الفتنة - [00:45:09](#)

وفي وقت الشدة احوج ما يحتاج الى العلماء في وقت الفتنة والشدة اخرج الامام اخرج ابو نعيم في الحلية عن مكحول متابعين جليل قال مكحول اذا اقبلت الفتنة وطلبت برأسها عرفها العلماء. واذا ادبرت وولت عرفها كل جاهل - [00:45:37](#)

اذا اجبت وولت عرفها كل جاهل الفتنة ينجو الانسان منها عند الشدة ولا يحسن ان يعرف اين يضع قدمه عليه بالعلماء العلامة لانهم هم الذين يزنون هذه الاحاديث بميزان الشرع - [00:46:03](#)

ميزان الهوا وميزان العاطفة وركوب الموجات ولكن يعني تشييع الاسماء وتذيع ليست هذه النجاة النجاة ان يعرف الانسان قال الله قال رسول الله ان يزد الامر بميزان الشر. المت من امة من قريب فتنة جليلة عظيمة - [00:46:24](#)

سمعت شيخنا حفظه الله يقول ما مرت على المسلمين في زمانهم فتنة اشد من هذه الفتنة. فتنة الخليج الناس كيف وزنوا هذه الفتنة كل باعلامه كلن زمر وطلب الاعلام الذي هو فيه - [00:46:45](#)

فالمسلمون بل من يتسمى ومن يدعى انهم العلماء المسلمين ومن يدعى انه من دعاة المسلمين كل غنى وكل تكلم بما يطرد الناس وبما يعجب الناس واغمض العيون عن قواعد فيها ايات واحاديس - [00:47:04](#)

من شروط النصر وغيرها الفتنة احوج ما تحتاج لعلم العلماء والى النصوص الشرعية في وقت الفتنة حتى يقع عدل بحق ان تزن الحادثة وان وان تعرفها بحيثياتها. لا تنسى اي حيثية من حيثيات وان تنزع من الشرع - [00:47:29](#)

نصاصا يوم هذه الحادثة الخير كله في حق وعدل فتعذر في تكيف الحادثة وتأخذ النص فتسقطه عليها بحق فتجمع بين حق وعدل. وقلت دائمآ لو ان رجلا قال لك ما هو الدليل على انها منانة؟ انتقض وضوءه؟ فقلت له - [00:47:57](#)

قل هو الله احد قلت حقا وما قلت عدلا لا نقول هو الله الحق لكن ليست عادل هذه المسألة هذا حال كثير من خطبائنا في وقت الفتنة حالهم كحال من تقول له ما هو الدليل على ان من انتقض وضوءه فيقولون لك قل هو الله احد. والله الذي تقوله قال الله وقال رسوله - [00:48:21](#)

لكنكم لستم عادلين في اسقاط هذه النصوص على هذا الواقع. على هذه النازلة على هذه الحادثة لذا اخوانی من اسباب النجاة كما قلنا انه الانسان لا يغمض عينيه في وقت الشدة ولا سيماء في وقت الشدة والفتنة وفي الوقت - [00:48:45](#)

الفتن التي تموج كومج البحر الا يغمض عينيه عن الاصول وعن النصوص التي المت بامتنا كنت دائمآ اذكر مقوله قالها الامام الشافعي وزاد فيها على كلام الامام الليث قال اذا رأيتم الرجل يسير على الماء فلا تسمعوا له حتى تعرضوا عمله على الكتاب والسنة. كان يقول الشافعي رحمه الله الليث - [00:49:04](#)

فانه قصر اما انا فاقول لو رأيتم الرجل يسير على الماء ويطير في الهواء فلا تسمعوا له حتى تعرضوا عمله على الكتاب والسنة في

تلك الفتنة كنا نضطر ونقول للناس لورأيتم الرجل يسير على الماء ويطير في الهواء ورأيتم صورته على القمر فلا تسمعوا له حتى

تعرضوا اعماله - 00:49:33

هذه اصول الموازين احوج ما تحتاج اليها في وقت الفتنة. انت الان في مع اهل بيتك ومع زوجك مع اولادك النجاة توزنها بميزان الشرع وليس بميزان مفاهيم زوجتك وهو زوجتك وهو اولادك - 00:49:53

حتى تعرف هل انت ناجي ام انت لست بناج وهكذا ومن اسباب النجاة من الفتنة اسباب النجاة من الفتنة اخواني ما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الطويل في حديث عبد الله بن عمرو - 00:50:12
قال قال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم.
وان امتك هذه جعل عافيتها في اولها - 00:50:43

وسيسليب اخرها بلاء وامور تنكرونها حتى تجيء الفتنة. فيررق بعضها بعضا ثم تجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تكشف ثم تجيء الفتنة. في يقول المؤمن هذه هذه. فمن احب ان - 00:51:00

وزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ول يأتي الى الناس الذي يحب وان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفة يده وثمرة قلبه فليطعه فان جاء اخر ينazuه فاضربوا عنق الاخر - 00:51:19

هذا حديث جامع الفتنة مع وجود من يأمر وينهى مع وجود مهمة النبيين في الامة لا تكون موجودة. ما بعث الله من نبي حتى يدل امته ثم قال ان نبیع الفتنة. قرر قاعدة - 00:51:45

ثم ختم الفتنة هذه واشتدادها فمن احب ان يزحزح عن النار فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر من اسباب النجاة من الفتنة اخواني ان نستحضر ائنا سنقف بين يدي الله - 00:52:04

وان الله سيحاسبنا وهذا اكبر عون للانسان على الثبات والاستقامة على دينه سبحانه ان تشعر ان لك يوما ثم من اسباب النجاة ايها الاخوة الفتنة ان تعامل الناس بالفضل لا بالعدل - 00:52:21

فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعدها قال ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليك - 00:52:47

الفتنة لا تعامل الناس بالعدل عامل الناس بالفضل ادفع شرهم عنك. كف شرهم عنك باي وسيلة لا تطالب بحقك عاملهم كما تحب ان تعامل ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. ثم في الفتنة اياك - 00:53:04

اياك اياك والتحزب والتشذم والتفرق ولد النبي بعد ما ذكر الفتنة قال من بايع اماما واعطاه صفة يده وثمرة قلبه فليطعه اياكم والتفرق اياكم والتحزب اليوم الناس متفرقون والذين يفرقون الناس يفرقونهم بایديهم. ويقولون بالستهم - 00:53:28
واعتصموا بحبل الله جمیعا الانسان بيقول واعتصموا باليد والفعل يفرط هذا واقع الامة ولا حول ولا قوۃ الا بالله اخواني الاصل في وقت الفتنة ان يكون سلطان الولاء والبراء والحب والبغض على الدين ذات الدين - 00:53:58

وليس على تفرقات جانبية. هذه تزيد الطين بلة وتزيد الفتنة شراسة وغرامة ولذا النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع في مسجده وقد تنازع رجال احدهما انصاري والآخر مهاجر واحد من الانصار وواحد مهاجري - 00:54:20

كل نادى على قبيلته الانصار والآخر قال يا للمهاجرين ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجاهلية وانا بين ظهرانيكم المهاجرين والانصار احسن من اسماء قبائلنا ولاسماء قبائلنا احسن - 00:54:48

ايهما افضل؟ اسمع قبيلتك وعشيرتك ولازم مهاجر انصاري مهاجر اسماء الاحزاب والجماعات والحركات. ولا هذه الاسماء هذه الاسماء هذه اسماء شرعية والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:55:11

اسماء شرعية لكن لما هذه الاسماء الشرعية اصبح كل منهما يقول يا لها ويدعوا اليها ليكره عشيرته او حزبه وصار سلطان الحب والبغض والولاء والبراء عليها. عالاسم اعدها النبي جاهلية. اتدرون لما؟ لأن العبرة ليست بالاسماء. العبرة بالحقائق. ما هي الجاهلية - 00:55:34

كل يفتخر ببنسبه وكل يفتخر بقبيلة سواء ابوه او جده او وسع هذه الدائرة ولذا اخوانى في وقت الفتنة من احسن اسباب الفتنة ان تكون مع جماعة المسلمين والا تفارقهم - 00:56:00

وجماعة المسلمين جماعة بدن جماعة المسلمين جماعة افهام لذا كان يقول يوسف ابن اسباط تلميذ سفيان الثوري كان يقول كان اعمامي رواضن واخوانى قدرية فانقذنى الله بسفيان كان يقول اذا سمعت - 00:56:20

برجل من اهل السنة في اقصى المشرق وانت في اقصى المغرب ترسل اليه السلام فما اقل اهل السنة هذه الايام رحمه الله جماعة المسلمين جماعة اسهام وهناك اناس يأخذون هذه الجماعة - 00:56:49

ويكفرون بها سوادهم ويسقطونها بغير عدل يقولون حقا لكتهم يضعونها بغير عدل في غير موضعها اسمعوا ماذا قال الامام الشافعى وهو امام جليل الف كتابه الرسالة على طريق السؤال والجواب - 00:57:20

الآن الشافعى سائل ومجيب قال الشافعى في الرسالة ما معنى الجماعة في قول النبي صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه. انت يا من تزعمون - 00:57:45

الواحد لازم يصير منكم. لانه منشنش الا بالنار كان لازما عليكم ان من فارقكم في الاسلام وهذا امر لا يقول به عاقل. لا يقول به الا الخوارج قال الشافعى ما معنى الجماعة في قوله صلى الله عليه وسلم؟ من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه. قال لا - 00:58:01

له الا واحد. قال كيف؟ قال لانه وجد لان الجماعة جماعتان. جماعة ابدان وجماعة افهام ووجد ابدان قوم مسلمين بين ابدان قوم مشركين وابدان قوم مشركين بين ابدان قوم مسلمين. فلم يكن للزوم جماعة ابدانهم معنى. قال فما المعنى - 00:58:26

قال جماعة الاخوان من هدانا الله تعالى بكتابه وحديث نبيه صلى الله عليه وسلم وحلل ما حلل المسلمين وحرم ما حرم المسلمين فهو من جماعتهم اذا من ما هي جماعة المسلمين - 00:58:53

اللي بقول قول الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم واللي بيحلل ما حاله المسلمين ويحرموا الصلاة من جماعة المسلمين لذا في وقت الفتنة ينبغي - 00:59:13